

## سجين المنزل صار بإمكانه أن يتنشق الفن بين الجدران!

هنادي الديري



لحظة الأمل، وإعادة صياغة ما يرمز إليه الترحيب، ومشاهدة تفرّج مُنالك، على الشرفات، عندما يعجز هذا أو تلك على الجلوس لفنيهاً "كراً" لإحتساء فنجان قهوة "ع الماشي" وما يشبه التجسس على العالم الخارجي التراويح والتتمرب. وبعدها عودة إلى الأخبار "المفتمّة" والنكد والخوف من "كراً". توقع "تفائل" وثمة ما يستحق الانتظار. دفعه الصيف في شراشيب ثوب الربيع، وفن "ع مد النظر نحن وبالبيت". المتاحف والفاليبريمات بعيدة عنّا في هذه المرحلة، وكأنها ذكرى أخذت معها رحله العودة. و يعنّ على الببال فنجان قهوة في مقهى كرفيبدا البعيد وثرثرة لا بدّ منها مع الأصدقاء عبر الواتس اب و"مشتقته". وفن "ع مد النظر نحن ومحبوسين بالبيت"، نمضي الوقت في التعلّق بالأحلام البعيدة، والطقوس البسيطة التي أخذناها ماضياً كمسألة تسلّم بما. المتاحف والفاليبريمات أخذت بخلافها في هذه المرحلة الدقيقة من حياتنا. وخذت لنا يد العون فيما نحن متهمكون في إزالة الغبار عن الأثاث وما



تبقى من أمل تُترصص بين غسل الصحون والتجسس على الجيران من الشبكات شبه المفتوح خوفاً من فيروس فتاك بدّل كل المقاييس. أنها هنا، يا جامعة، بين صفحات الإنترنت الافتراضية وفي مكان ما في مواقع التواصل الاجتماعي. وزارة الثقافة، على سبيل المثال أطلقت برنامج الريترات الافتراضية لاماكن ومعالم أثرية أضف إليها متحف لبنان الوطني. نزور موقع الوزارة ونتمكّن عندئذٍ من الإنسياب إفتراضياً

المستلم من "الكوميديا الإلمية" لدانتي اليجيري، على الرغم من قيام التصميم في الباحة العامة المجاورة لكنيسة مار الياس في ميناء الحصن - القطري نظراً لإحتياج فيروس كورونا المستجد العالم بأسره.

فيرونا كورونا المستجد العالم بأسره. سلسلة In 2020 give hope to this world عبر صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي حيث تتحدث يومياً عن فنّان أو آخر يعرض أعماله في الفاليري القائمة به. العميرة. ومن هذا المنطلق يشعر "سجين المنزل" بأن الألوان المنبثقة من مخيلة فنّان أو آخر في متناول يده وهي في الواقع من العناصر العلاجية المحورية في هذه الفترة الدقيقة من حياتنا. أضف إليها إزالة الغبار من الأثاث وإعادة تلحين مقطوعة غسل الصحون المتكدسة في "المجلى" منذ مساء أمس بعد نشرة أخبار الساعة الثامنة مساءً الرابعة!



مختلفة في لبنان، قصص و مناظر طبيعية وبيوميات قاسية لمستقبل تبعهم. إلى على مقلب الآخر من الزمن" في ميناء الحصن للمهندسة المعمارية نايلا رومانوس أولبيا أصرت الفغنانة على رفع الستار رقيماً عبر إنستافرام وفابرسوك في 15 آذار المنصرم على المشروع الفني

لحظات هاربة من الواقع "لس بدّ". أمّا فاليري أليس مغيّب فقد أطلقت أمس أول معرض فوتوغرافي إفتراضي لها عبر موقعها www.Alicemogabgab.com. مخيمات اللاجئين، عمه العوز والدرمان". صورة لهمدى قساطلي لإتقطعا الفغنانة بين العامين 2012 و 2019 و في مخيمات

في أروقة المتحف الوطني كذا قد قرّنا مراراً ن نجد الوقت لنقف وجها لوجه مع نزواته الفغنية، لكن المسؤوليات والديون المتراكمة كان لها خططها "الكثيمة". وزارة الثقافة تقول لنا "خفك بالبيت" والثقافة والفن واللجمال وكل العناصر الأخرى تأتي إليك "وحياتك، ما تعذب حالك". نهد عنّا شرّ العزلة والأوهام والإنهيارات المحتومة ونفوس في الفن. ننزده إفتراضياً في قلاع بعليك وجبيل وصور والمسيلحة وصيدا. ونطل على الموقع الإلكتروني الخاص بالمتحف الوطني الإفتراضي للفن الحديث ونُقال الحركة التشكيلية في لبنان على مز السنين. انه توثيق لتطور الفن اللبناني، والفصيل والغبار والتجسس على الجيران يندطروا. إلى متحف سرسق الذي يدعونا إلى القيام بجولة إفتراضية على معرض "بعليك أريشيف الخلود" الذي أقامه المتحف العريق الصيف الماضي. صار بملكاننا أن نستمتع إلى قصة بعليك التي كذا قد أقسمنا مراراً أننا سنجد الوقت لنعيش